القضية الفلسطينية بين التخطيط والارتجال

د. يوسف جاد الحق

على مدى قرن من الزمن أو يزيد، خطط الصهاينة ورسموا، دبروا وتآمروا، ثم حددوا أهدافهم، ثم عملوا دائبين من غير كلل، مستخدمين سائر الوسائل، غير المشروعة، المفضية إلى تحقيق تلك الأهداف لكي تصبح أمراً واقعاً، ألا وهي سرقة وطننا، وإقامة كيان لهم فوق أرضه، وبحره وسمائه يحظى بالاعتراف، بل الحماية والرعاية أيضاً، من هيئات دولية وقوى استعمارية هي نفسها شريكة كاملة لهم في عدائها لأمتنا عبر التاريخ.

مقابل ذلك اختلف العرب، تخبطوا وتشرذموا، استهتروا وتهاونوا، تخاصموا وتنازعوا، ثم ارتجلوا المواقف وردود الأفعال الآنية السطحية العاطفية، دونما تخطيط إستراتيجي، أو حتى تكتيكي، بين قائل بوحدة الهدف وقائل بوحدة الصف، وقائل بالتصالح مع العدو ومسالمته، لو تكرم العدو وحظوا بقبوله ورضاه، وبين مقاوم ومتخاذل، بين حريص على العمالة وحريص على الشهادة، فكان من ثم، فشل ذريع مريع، ولم يحصدوا جراء ذلك كله غير النتائج المؤسية التي هم عليها الآن.

كانت تصرفاتنا، على الدوام، مجرد ردود أفعال متسرعة إزاء كل حدث على حدة، لا رابط بينها وبين جوهر الصراع وأس القضية، وحتى هذه الردود لم تكن لتجمع على أمر أو شيء، كانت مشتتة مختلفة ومتفرقة في الرؤية والفعل، وفق كل طرف أو بلد أو نظام في حساباته الداخلية التي كثيراً ما أعلن أن بلده «أولاً»! وكان جل ذلك يصب تلقائياً في مصلحة الكيان الصهيوني واليهودية العالمية، عن جهل حيناً، وعن عمد وضلوع فيما يجري حيناً آخر.

الغريب العجيب أن يجري هذا في القرن العشرين وأن يستمر في الحادي والعشرين، العصر الذي يدعي الغرب أنه، من جهة، عصر الحضارة والعلم والوعي، والشرعية الدولية وحريات الشعوب وتقرير مصائرها، ومن جهة أخرى، عصر انفتاح أصقاع العالم بعضها على بعض، بفضل وسائل التواصل الاجتماعي والسياسي والإعلامي، حتى بات العالم وكأنه بلد واحد أو «قرية واحدة» كما يقولون، بحيث لا تخفى على أحد فيه خافية.

ولكن هذا الغرب نفسه بدوله ومحافله ونواديه ولوبياته، هو نفسه العدو التقليدي لأمتنا، عربية وإسلامية، يعمل على إخفاء عدائيته، متظاهراً بالموضوعية والحياد إمعاناً في الخديعة والنفاق والتضليل، والمثير للدهشة أن حيله وألاعيبه المكشوفة تلك تنطلي على بعضهم، وتدخل في روعهم أنه حكم عادل، وأخلاقي مثالي، فيتقبلون من ثم يراؤون و«يبصمون» دونما تدقيق أو تمحيص على توجهاته وممارساته إزاءهم من جهة وحيال العدو من جهة ثانية.

بقليل من التفصيل وكثير من الإيجاز يمكننا القول إن الكيان الصهيوني قام على ركيزتين أساسيتين منذ قرر وضع مخططه قيد التنفيذ، في مؤتمر «بال» بزعامة ثيودور هرتسل عام ١٨٩٧، واعتماد كتابه «الدولة اليهودية» الذي يتنبأ فيه بقيام دولة يهودية بعد خمسين سنة من تاريخه وهو ما تحقق فعلاً عام ١٩٤٨، بفضل أميركا واستخدام نفوذها الضاغط المستبد على معظم أعضاء هيئة الأمم المتحدة الوليدة حديثاً، ولاسيما أن رئيس أميركا يومئذ كان هاري ترومان المنتمي للصهيونية أكثر من أهلها، وترومان هذا هو أول رجل في التاريخ يأمر بإبادة مئات ألوف من البشر، من دون أن يرف له جفن، بضربتي قنبلتين ذريتين في هيروشيما ونغازاكي اليابانيتين في التاسع من آب عام ١٩٤٥.

هاتان الركيزتان هما:

١- التخطيط المحكم المدروس لكل خطوة يخطوها في سيره نحو هدفه بعيد المدى، وهذا ليس إطراء فاللص، حتى اللص العادي، لا يقدم على جريمة السرقة من دون إعداد محكم ومسبق كيما يتسنى له الوصول إلى مبتغاه دونما خطأ يوقعه في يد العدالة.

٢- استغلال الظروف والأحداث والوقائع القائمة راهناً، والقادمة في المستقبل على مستوى المنطقة والعالم، والتدخل في الأوساط المؤثرة في مجريات الأحداث والقوى الفاعلة فيها، فأما عن التخطيط فقد أشرنا إليه بما قد يفي بالحاجة، وأما عن استغلال الوقائع والأحداث فنقول، بأكبر قدر ممكن من الإيجاز تسمح به هذه العجالة، إن اليهودية العالمية استغلت وقائع ثلاثاً مفصلية ومصيرية على قدر هائل من الخطورة هي:

استطاعت الإفادة من نتائج الحرب الكونية الأولى، فتمكنت من التأثير في إنكلترا والحصول على وعد من وزير خارجيتها آرثر بلفور بإقامة «وطن قومي يهودي» في فلسطين، وإثر وضعها تحت الانتداب البريطاني بضلوع من «عصبة الأمم» يومئذ، عملت على تنفيذ ذلك الوعد بحذافيره، ولكي تضمن ذلك نصبت «مندوباً سامياً» يهودياً هو هربرت صموئيل، لكي يطبق بنود ذلك الوعد، ومنها الهجرة اليهودية إلى فلسطين بأعداد هائلة، في وقت لم يزد عددهم فيها يومئذ على خمسين ألف يهودي، إضافة إلى إقامة مستعمرات لهم على أراض صادرتها الدولة المنتدبة مدعية أنها أملاك دولة!

استغل اليهود نتائج الحرب العالمية الثانية، وانتصار الحلفاء على دول المحور، فسخروا الغرب كله لخدمتهم في إقامة كيانهم على أرضنا سموه «إسرائيل»، مستفيدين من حكاية «الهولوكوست» نفسها، التي كان الغرب محورها بغض النظر عن صحتها من عدمها، ورغم ذلك عمل الغرب الظالم على تعويضهم عن جريمته على حساب شعبنا وأمتنا وأوطاننا.

إذا كانت عصبة الأمم، في حينه قامت بدورها في خدمتهم إثر الحرب العالمية الأولى، فقد جاءت هيئة الأمم المتحدة بعد ذلك لتقوم بأخطر دور تآمري على شعب من الشعوب في التاريخ كله، عندما اعتمدت تقسيم فلسطين وإنشاء دولة لليهود على أنقاض شعبها فشردته وقتلته واستولت على دياره وأملاكه عنوة واقتداراً واغتصاباً مع كل ما رافق ذلك من مآس وأحزان ومعاناة لذلك الشعب المنكوب، الدور الذي اضطلعت به أميركا يومئذ هو من أقام الكيان الإسرائيلي بفعل الضغوط التي مارسها بالتهديد والوعيد على أعضاء الهيئة نفسها.

غير أن المتغيرات الدولية الجارية راهناً ومستقبلاً كفيلة بوضع حدٍّ لما درجوا على فعله وتدبيره حتى الآن وذلك عبر:

بروز وعي جديد لدى الأجيال العربية القائمة والقادمة، وظهور الحقائق أمام أعينهم وفي عقولهم جلية واضحة، ومن ثم العمل، من جانبهم، على إفشال المخططات المعادية كائنة ما تكون، هذا إضافة إلى تعزيز جبهة مقاومة صامدة وقادرة على إلحاق الهزيمة النهائية بالعدو، وهي ممكنة تماماً، ولنا شواهد مما جرى عام ٢٠٠٦ من هزيمة له في جنوب لبنان و٢٠٠٩ و٢٠١٢ و٢٠١٤ في غزة بفلسطين.

قيام أقطاب عالمية جديدة أنهت حكاية القطب الأوحد المنهار اقتصادياً، والمنحسر النفوذ في الهيئات والأوساط والمحافل الدولية بحيث لن يمضي وقت طويل قبل أن يغدو قطباً من الدرجة الثانية.

أوضاع العدو في داخل كيانه وما هو عليه وفيه اليوم من اضطراب وارتباك وخوف على المصير، فهو يعرف تماماً أن وجوده أصبح «على كف عفريت»، وما كان له من قوة فيما مضى، وما كان يخطط له ليكون القوة المهيمنة الآمرة الناهية في المنطقة، ولاسيما عن طريق الدعم الذي يتلقاه من حلفائه الغربيين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، ذلك كله أمسى في خبر كان، ومن أحلام الماضي التي باتت مجرد أضغاث، لقد أفل نجم العدو بعد سطوع زائف امتدت حقبته أكثر من ستة عقود.

وبعد، فإن مصير الكيان الإسرائيلي كوجود بات اليوم رهن أول شرارة حرب تقوم على أي من جبهات المقاومة، وما نحسب ذلك بعيداً، فأترانا سوف نشهد يوم العودة، إلى ديارنا قريباً؟

أجل، فالسؤال الذي كان قائماً دونما إجابة شافية، يمكن الإجابة عنه الآن بالقول: الوضع اليوم بات معكوساً، فالعدو هو الذي دخل مرحلة التخبط والتصرف العشوائي، والاستجابة للأحداث بردة الفعل الآنية المتعجلة، على حين أصبح الجانب المقاوم العربي، وبعض الإسلامي، متسماً بالتدبير والتخطيط والإعداد والتنظيم ما يكفل انعكاس النتائج، بحيث تغدو المبادرة والقدرة على الانتصار في هذا الجانب.

الأمل والرؤية والحقيقة المؤكدة معاً في ارتقاب اليوم المشهود الآتي، و«إن غداً لناظره قريب».

تقارير: «البنتاغون» لا يؤمن بفعالية «إف-٣٥» ضد «إس-٣٠٠»

| وكالات

ذكرت تقارير صحفية، بأن قرار وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» بشأن إجراء المزيد من الاختبارات على طائرة «إف-٣٥»، يدل على أن واشنطن لا تؤمن بفعالية هذه الطائرة ضد منظومة الدفاع الجوي «إس-٣٠٠» التي استلمتها سورية من روسيا مؤخراً.

وفي إشارة إلى قرار «البنتاغون» بشأن إجراء المزيد من الاختبارات على طائرة «إف-٣٥»، قالت صحيفة «يوراسيان تايمز»، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية: إن ذلك يدل على أن الولايات المتحدة الأميركية لا تؤمن بفعالية هذه الطائرة ضد منظومة الدفاع الجوي «إس-٣٠٠».

وأشارت الصحيفة إلى أن طائرة «إف-٣٥» صممت لمواجهة منظومات الدفاع الجوي الروسية بخاصة «إس-٣٠٠».

وبحسب الوكالة، فإنه يُفترض أن تقدر طائرة «إف-٣٥» على تجنب المواجهة مع وسائط الدفاع الجوي لاعتمادها على تكنولوجيا الإخفاء.

وكانت روسيا، أعلنت تسليم «إس-٣٠٠» إلى سورية، يوم ٢٤ أيلول الماضي، رداً على تحطم الطائرة الروسية «إيل-٢٠»، بسبب هجوم لكيان الاحتلال الإسرائيلي على سورية. وأسفر ذلك الهجوم عن استشهاد ١٥ عسكرياً روسياً، وحمّلت روسيا كيان الاحتلال المسؤولية، واتهمت الطيارين الإسرائيليين باستغلال الطائرة الروسية كغطاء.

ويوم الثلاثاء الماضي أبلغ وزير الدفاع الروسي الرئيس فلاديمير بوتين وأعضاء مجلس الأمن القومي الروسي، بأن روسيا سلمت سورية ٤٩ قطعة من معدات منظومات «إس-٣٠٠» بما فيها ٤ منصات لإطلاق الصواريخ.

وأشارت الصحيفة إلى أن طائرة «إف-٣٥» صممت لمواجهة منظومات الدفاع الجوي الروسية بخاصة «إس-٣٠٠».

ووفق «سبوتنيك»، يجب أن تسلِّم الولايات المتحدة الأميركية كيان الاحتلال الإسرائيلي ٥٠ طائرة من طراز «إف-٣٥».

والجمعة الماضية زعم وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي تساخي خانكبي، أن منظومات «إس-٣٠٠» الروسية التي أصبحت بحوزة الجيش العربي السوري لن تتمكن من ردع الكيان الإسرائيلي في الأجواء السورية، وذلك بسبب نية الأخير استخدام أحدث مقاتلات أميركية من نوع «إف-٣٥»، والتي بحسب رأيه، ستكون قادرة على تنفيذ مهماتها في سورية مع عجز منظومات «إس-٣٠٠» الروسية عن اكتشاف هذه المقاتلات الحديثة نظرا لتطورها.

وأول من أمس، أعلن رئيس وزراء حكومة الكيان، بنيامين نتنياهو، أنه أكد لنائب رئيس الوزراء الروسي، مكسيم أكيموف، أثناء زيارته القدس، أن «إسرائيل» ستواصل تصديها لإيران وحزب الله في سورية، في إشارة إلى مواصلة الاعتداءات الإسرائيلية على سورية.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي: إنه «أبلغ أكيموف بأن إسرائيل ستواصل تصديها»، لما وصفه بـ«محاولات إيران الرامية لترسيخ وجودها العسكري في سورية، وإرسال أسلحة متطورة إلى حزب الله» اللبناني.

وزعم نتنياهو أنه انطلاقاً من مبدأ الدفاع عن النفس، فإن «إسرائيل ملتزمة بمواصلة عملياتها في سورية ضد إيران، وأتباعها الذين يعبرون عن نيتهم تدمير إسرائيل».

وجاءت هذه التصريحات في أول لقاء بين مسؤول روسي بارز ورئيس وزراء الكيان، منذ إسقاط الطائرة «إيل-٢٠»، وبعد إعلان موسكو رسمياً أنها سلمت الجيش العربي السوري «إس-٣٠٠».

تقييد حركة طيران التحالف بقيادة أميركا بعد وصول منظومة الدفاع الجوي «إس-٣٠٠» إلى سورية (عن الإنترنت - أرشيف)

صحف تركية: خنادق «الوحدات» بمنبج تحفر بمعدات أميركية!

| الوطن - وكالات

بعد يوم واحد على إعلان تركيا بدء تدريبات مشتركة مع أميركا لتسيير دوريات في منبج، أفادت تقارير إعلامية تركية، أمس، بأن الولايات المتحدة الأميركية زوّدت «وحدات حماية الشعب» الكردية بمعدات حفر، لاستكمال تطويق محيط مدينة منبج شمالي البلاد، بالحفر والخنادق والمتاريس.

ورأى مراقبون أن هذا قد يصعد الخلاف بين تركيا وأميركا، الأمر الذي قد يعيق تنفيذ ما يسمى اتفاق «خريطة طريق» منبج بين أنقرة وواشنطن.

وبحسب وكالة «الأناضول» التركية، فإن الولايات المتحدة تواصل إرسال شاحنات محملة بالأسلحة والعتاد من شمال العراق إلى شمال شرقي سورية.

وأشارت «الأناضول»، إلى أن القوات الأميركية أرسلت إلى المنطقة مؤخراً ٣ بلدوزرات، وحفارة برفقة عسكريين أميركيين، وتم تسليمها إلى مسلحي «الوحدات» التي تصنفهم أنقرة «إرهابيين».

ويستخدم مسلحو «الوحدات» هذه المعدات في تطويق المدينة بالحفر والمتاريس والسواتر الترابية.

وذكرت «الأناضول» في وقت سابق أن «الوحدات» بدأت بحفر محيط المدينة منذ سيطرت عليها في آب الماضي. ولفتت إلى أن وتيرة الحفر ازدادت بعد قيام جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من ميليشيا «الجيش الحر» بما سمي عملية «درع الفرات» في ريف حلب الشمالي، في الشهر ذاته.

ومع قيام قوات الاحتلال الأميركي ببناء قاعدتين بمحيط منبج، في نيسان الماضي، انخفضت وتيرة الحفر، لكنها عادت لنشاطها السابق بعد الاتفاق التركي الأميركي على ما سمي «خارطة طريق» منبج في حزيران الماضي، بحسب الوكالة التي ذكرت أن الحفر والمتاريس تمتد على طول ٢٩,٣ كيلومترات، ويتقدمها سواتر ترابية ذات ارتفاعات مختلفة.

واللافت أن هذه التقارير الإعلامية تأتي، بعد يوم على إعلان تركيا، بدء التدريبات المشتركة مع الولايات المتحدة الأميركية من أجل تسيير الدوريات المشتركة في مدينة منبج، بموجب اتفاق «خريطة الطريق»، الأمر الذي اعتبرته دمشق عدوانا.

وتنص «خريطة الطريق»، حسبما جاء في تقارير صحفية على انسحاب «وحدات الحماية» من المدينة، خلال شهر واحد، ومن ثم دخول قوات تركية برفقة القوات الأميركية الموجودة في منبج، وتشكيل ما يسمى «إدارة مدنية» خلال ٦٠ يوماً.

وفي ٦ من تشرين الأول الحالي، قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن «وحدات حماية الشعب» تطوق مدينة منبج بريف حلب بالخنادق.

وأضاف أردوغان: إن «حزب الاتحاد الديمقراطي- با يا دا» وجناحه العسكري «الوحدات» يطوقان منبج بالخنادق، وهؤلاء «طينة واحدة مع حزب العمال الكردستاني بي كا كا».

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي آكار، بشأن حفر الخنادق في محيط منبج «سيدفن التنظيم الإرهابي (الوحدات) في الحفر التي يحفرها».

وكان أردوغان اتهم، قبل أسبوعين، أميركا بعدم الوفاء بوعودها في المنطقة، وأنها لم تنفذ «خريطة الطريق» المتعلقة بسحب القوات الكردية من منبج.

إدارة «الركبان»: «التحالف» و«مغاوير الثورة» يتقاعسون عن نجدتنا

| وكالات

اتهمت إدارة «مخيم الركبان» الولايات المتحدة وميليشيا «مغاوير الثورة»، الموجودين في معبر «التنف» مع العراق والقريب من المخيم، بالتقاعس عن نجدتهم، على حين جددت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) دعوتها لمن سمتهم «أطراف النزاع في سورية» للسماح بوصول الخدمات الصحية إلى المخيم. ونظم قاطنو المخيم الواقع عند الحدود السورية الأردنية (٢٢٠ كم جنوب مدينة حمص) وقفة احتجاجية للمطالبة بإدخال المواد الأساسية لهم، مطالبين بإدخال المواد الغذائية والأدوية الضرورية للأهالي، بما في ذلك الطحين وحليب الأطفال، واستنكروا إهمال مطالبهم من قبل المنظمات الإغاثية والأمم المتحدة والأردنية، مؤكدين أنهم مدنيون نزحوا بسبب ظروف الحرب. ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن رئيس ما يسمى «المكتب الإعلامي في الإدارة المدنية للمخيم» محمود الهميلي قوله: «على اعتبار أن إدخال المواد الغذائية عن طريق الأردن غير ممكن، هناك معبر التنف يبعد عنه (عن المخيم) ١٥ كم ويقع تحت سيطرة (ميليشيا) «مغاوير الثورة» لماذا لا يدرس إدخال المواد من العراق إليه ومن ثم للمخيم؟». وتابع: إن «مغاوير الثورة لا يقدم للمخيم شيئاً، ولا نريد منهم سوى أن يتركونا وشأننا وأن لا يشتروا المواد الموجودة في السوق ويقوموا بتخزينها لصالحهم».

وأضاف الهميلي: إن إدارة المخيم جلست أكثر من مرة مع قيادات من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية و«مغاوير الثورة» من أجل الحديث عن أوضاع المخيم وتأمين المواد الغذائية له، ولكن كان ردهم «بأن عملهم عسكري ولا يستطيعون تقديم شيء للمخيم».

وحذرت إدارة المخيم مساء الثلاثاء، من نفاذ المواد الغذائية بعد أسبوع.

بدورها نقلت وكالة «فرانس برس» بياناً لـ«يونيسيف» قال فيه المدير الإقليمي للمنظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خيرت كابالاري: «مرة أخرى، تعود اليونيسيف لتناشد جميع أطراف النزاع في سورية وأولئك الذين لهم نفوذ عليهم، لتسهيل وصول الخدمات الأساسية والسماح بها، بما فيها الصحية، إلى الأطفال والعائلات. إنها كرامة الإنسان في حدها الأدنى».

وأعادت «يونيسيف» فتح النقطة الطبية «الرسمية» الوحيدة في المخيم يوم ٢٣ أيلول الماضي، بعد أن أغلقتها السلطات الأردنية لأكثر من أسبوع، إلا أنها لم تستقبل كثيراً من الحالات الحرجة ما أدى لعدد من الوفيات خاصة بين الأطفال. وأوضح كابالاري، أنه «في الساعات الثماني والأربعين الماضية، توفي طفلان آخران، طفل عمره خمسة أيام وطفلة عمرها أربعة أشهر، في الركبان».

وأضاف: «بينما تواصل العيادة التي تدعمها الأمم المتحدة، والموجودة داخل الأردن على مقربة من الحدود، تقديم الخدمات الصحية الأساسية لحالات الطوارئ المنقذة للحياة، فإن الحاجة تستدعي رعاية صحية متخصصة، وهو ما يتوفر فقط في المستشفيات». وحذر كابالاري من أن «الوضع سيزداد سوءاً بالنسبة لمن يقدر عددهم بـ٤٥ ألف شخص، بينهم الكثير من الأطفال، مع اقتراب حلول أشهر الشتاء الباردة».

تفجير جديد استهدفها في الرقة.. وعودة إلى إستراتيجية الأنفاق

إخفاق ذريع لـ«قسد» في اجتثاث داعش من جيبه شرق دير الزور

| الوطن- وكالات

رغم مرور شهر كامل من عمليتها المدعومة من «التحالف الدولي» وطائراته، فشلت «قوات سورية الديمقراطية - قسد» في اجتثاث تنظيم داعش الإرهابي من آخر جيوبه بريف دير الزور الشرقي.

وبينما تعرضت «قسد» لتفجير كبير في الرقة، بدا أنها عادت إلى إستراتيجية حفر الأنفاق لأسباب مجهولة.

وكشف المركز الإعلامي لـ«قسد» في بيان عن حصيلة شهر من «معركة دحر الإرهاب» ضد مرتزقة داعش، مؤكداً مقتل المئات من المرتزقة والاستيلاء وتدمير كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، لكنه لم يقر بفشل الحملة في اجتثاث التنظيم رغم كل الدعم المقدم من «التحالف الدولي».

وجاء في نص البيان الذي نشرته مواقع إلكترونية: أن «قسد خلال المعركة التي بدأت في ١٠ أيلول الماضي، تمكنت من تحقيق انتصارات كبيرة»، مبيناً أن حصيلة الاشتباكات الدائرة بين «قسد» وداعش كانت الدخول ٥٨ مرة في اشتباكات مباشرة مع داعش، ونفذ التحالف الدولي ٢١٥ ضربة جوية و١٧ ضربة مدفعية، على حين تمكنت «قسد» من توثيق مقتل ٦٥١ من الإرهابيين، على حين وقع ٦ إرهابيين أسرى». وأشار البيان إلى تثبيت «قسد» في ٣٧٠ نقطة جديدة، وتحرير مساحة ٤٠كم وقرى «الباغوز، الشجلة وموزان» فقط.

ويتألف الجيب الذي يتحصن به التنظيم في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي من بلدات هجين والسوسة والشعفة والباغوز وقرى المراشدة وأم حسن والشجلة والبوبدران.

وأشار البيان إلى أن داعش شن بالمقابل ٣٧ هجوماً ضد «قسد» منها ٢٢ بسيارات مفخخة، و٦ بدراجات مفخخة، و٧ هجمات انتحارية، على حين تمكن مقاتلوها من تفكيك وإبطال مفعول وتفجير ٢٤٦ لغماً متنوعاً زرعها مسلحو داعش لعرقلة «قسد» التي خسرت بحسب البيان ٣٧ من مسلحيها قتلوا أثناء المعارك.

في المقابل، أكد نشطاء على «فيسبوك»، أن «قسد» بدأت حفر خندق بعمق ٣ أمتار وعرض ٤ أمتار، يمتد من الفرقة ١٧ شمال مدينة الرقة، إلى منطقة «سهلة البنات» شمال شرق المدينة، كما تقوم بحفر أنفاق، شمال مدينة رأس العين على الحدود السورية- التركية بريف الحسكة الشمالي الغربي، لأسباب مجهولة.

تأتي تلك التطورات، في حين لا يزال الوضع الأمني متردياً في مناطق سيطرة «قسد»، إذ أكد نشطاء انفجار عبوة ناسفة، زرعها مسلحون مجهولون، قرب مدرسة أبو القاسم الشابي، في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، على حين انفجرت سيارة محملة بالقذائف والألغام في مدينة الرقة.

وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فإن سيارة تحمل عبوات وألغام كانت قوات الأمن الداخلي «أسايش» قد فككتها، انفجرت بعد ظهر أمس نتيجة خطأ لم يعلم سببه حتى اللحظة وذلك قرب مدرسة المعري شمال مدينة الرقة، ليتم تطويق المنطقة عقبها وسط سماع صفارات سيارات إسعاف في المنطقة، مشيراً إلى مقتل اثنين من «أسايش» بالانفجار.

من جهة ثانية، واصلت «وحدات حماية الشعب» الكردية اعتقالاتها التعسفية بحق المدنيين، حيث نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن «مصادر أمنية»: أن مسلحين من «الوحدات» اعتقلوا إمامي مسجدي قريتي النافقة والعدنانية وأستاذ تربية في قرية العباسية غربي الرقة، بتهمة «نشر أفكار متطرفة».

وسبق لـ«الوحدات» أن داهمت خلال الليلة قبل الماضية منزلين في قريتي الرافقة والأنصار غربي الرقة واعتقلت ثلاثة أشخاص في الأولى وخمسة في الثانية بتهمة تشكيل خلايا تابعة للدولة السورية. كما سبق وأن اعتقلت «الوحدات» أمام مسجد «الرافقة» للتهمة ذاتها وأفرجت عنه بعد مدة.

في الأثناء، انتشل ما يسمى «فريق الاستجابة الأولي» التابع لما يسمى «مجلس الرقة المدني» أمس، تسع جثث جديدة من مقبرة جماعية في مدينة واحدة منها لمسلح من تنظيم داعش والبقية لمدنيين.

وأخرج الفريق الجثث التي سقطت سابقاً نتيجة قصف «التحالف» الجوي على المدينة، من مقبرة «البانوراما»، وسلم ثلاث منها للأهالي على حين سجلت البقية ضمن سجل المجهولين ودفنت في مقبرة «تل البيعة».

وانتشل «فريق الاستجابة الأولي» الثلاثاء الماضي ١٢ جثة جديدة من المقبرة الجماعية عند منطقة «البانوراما» جنوبي مدينة الرقة.

ويحمّل نشطاء «التحالف الدولي» و«قسد» مسؤولية مقتل مئات المدنيين في الرقة، خلال القصف المكثف «العشوائي» بمعركة السيطرة على المدينة من داعش، كما تسبب التنظيم بمقتل آخرين نتيجة مفخخاته خلال المعارك ضده.

انفجار سيارة مفخخة في الرقة يسفر عن مقتل اثنين من «الأسايش» الكردية (عن الإنترنت)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومياً سياسياً مستقلاً
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ -٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠